. @ 84 @

ثم أخبر عن خوف الملائكة أنهم إذا سمعوا الوحي خروا سجدا من مخافة ا عز وجل وكيف يعبد من هذه حاله فذلك قوله ! 2 2 ! وذلك أن أهل السموات لم يكونوا سمعوا صوت الوحي بين عيسى ومحمد عليهما السلام فسمعوا صوتا كوقع الحديد على الصفا وذلك صوت الوحي ويقال صوت نزول جبريل عليه السلام فخروا سجدا مخافة القيامة فهبط جبريل عليه السلام على أهل كل سماء فأخبرهم أنه الوحي فذلك قوله ! 2 2 ! وذكر عن بعض أهل اللغة أنه قال إذا كانت ! 2 2 ! موصولة بإذا تكون بمعنى لما ويقع موقع الابتداء كقوله عز وجل ! 2] ! 2 المؤمنون 77] كقوله ! 2 2 ! [الأنبياء 96] وكقوله ! 2 2 ! [سبأ 23] يعني لما فزع عن قلوبهم ومعناه انجلاء الفزع عن قلوبهم فقاموا عن السجود وسأل بعضهم بعضا ! 2 ! 2 يعني ماذا قال جبريل عليه السلام عن ربكم ! 2 2 ! يعني الوحي .

قال الفقيه أبو الليث رحمه ا حدثنا الخليل بن أحمد .

قال حدثنا الدبيلي .

قال حدثنا أبو عبد ا .

قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن أبي هريرة عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال (إذا قضى ا في السماء أمرا ضربت الملائكة بأجنحتها خفقانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان ^ فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ^ قالوا الذي قال ! 2 2 ! الذي قال والشياطين بعضهم فوق بعض فإذا سمع الأعلى منهم الكلمة رمى بها إلى الذي تحته وربما أدركه الشهاب قبل أن ينبذها وربما نبذها قبل أن يدركه الشهاب فينبذها بعضهم إلى بعض حتى تنتهي إلى الأرض فتلقى على لسان الكاهن والساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقول أليس قد أخبر بكذا وكذا وكان حقا وهي الكلمة التي سمع من السماء) .

قرأ ابن عامر ! 2 2 ! بنصب الفاء والزاي يعني كشف ا الفزع وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر الزاي على معنى فعل ما لم يسم فاعله .

وقرأ الحسن ^ حتى إذا فرغ ^ بالراء والغين يعني فرغ الفزع عن قلوبهم وقراءة العامة بالزاي أي خفف عنها الفزع .

وقال مجاهد معناه حتى إذا كشف عنها الغطاء يوم القيامة ثم قال ! 2 2 ! يعني هو أعلى وأعظم وأجل من أن يوصف له شريك $ سورة سبأ 24 - 25 $